Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد جلست أتأمل ذلك البدوي العجوز لماذا فعل ذلك وخصوصاً مع تلك المجموعة من الأمريكيين..؟ وعدت بالعديد من الأجوبة احتفظت بها لنفسي وأدونها الآن في مقالي.

أولاً: إن ذلك الرجل الطيب أحب أن يعطي صورة للكرم العربي في تحية الضيوف.

وثانياً: إن الفم هو المكان الذي تخرج منه الكلمة الطيبة والقبيحة عن طريق اللسان.. فهو يريد أن ينظف كل إنسان فمه عن السوء وفحش القول.. وانتشار الرائحة الطيبة.

ثالثاً: إنه يريد أن يقول للأجانب: صحيح أننا نأخذ منكم مستحدثاتكم العلمية والضرورية لحياتنا.. وعليكم أيضاً أن تتعلموا من عاداتنا وتقاليدنا.. فنحن أناس طيبو القلب واللسان والفم نكرم ضيوفنا إذا كانوا في وفادة الكرم والإنسانية ولا نفرق في التعامل الإنساني بين أحد وذلك لترغيبهم في دراسة ديننا الإسلامي العظيم ومعرفة سماحته ودوافعه الخيرة لبني البشر عامة التي يتوجها حسن الخلق.

رابعاً: ربما كان ذلك الرجل يهدف إلى إفهام هؤلاء الأجانب أن عليهم أن يبحثوا عن محاسن أمة العرب وأن لا يتعرفوا السلبيات فقط إذا كانوا بالفعل ينظرون إلى إثراء ثقافاتهم عن أمة هم ضيوفها.. حتى يستطيعوا معايشتهم خلال فترة إقامتهم.

لقد أعجبت أيما إعجاب بذلك الشيخ وأكبرت فيه هذه الخلائق النبيلة وقلت: الحمد لله إننا بالفعل كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.